نحن المتعبين !..

نحن الذين بالحروف نلعب
ونزرع الخاود في مفارق الحروف
ونحضن الجماد
فيزدهي ويخصب
ومن دما جرارنا يلتهب
نحن الذين في المساء نتعب
وتمرع الشجون في ضلوعنا
نحن الذين نسأم
ونألم
ونوقد الشموع من دموعنا
ليستنير غيهب
ويستفيض في الفناء مغرب
نحن الذين نخلص الوداد للعذاب
وما نبيت مرة
الا وفي ذهولنا ترقب
لرحلة مدى مداها كوكب
يعوم في النقاء .
نحن الذين بالحروف نلعب
كثيرة اتراحنا
قليلة افراحنا
متعبة عيوننا
مظلمة سجوننا

نمر بالحياة مثلما يمر حلم مذهب
ترهقنا القيود
نحس بالغربة في الوجود
ومثلما يومض برق خلب
نومض ثم ننطفي
رحلتنا قصيرة . نجيء كالعبير
وكالعبير نذهب .
نحن الذين بالنجوم نلعب
نسكب للخيال
دماءنا فيشرب
وينتشي ويطرب
نهتف والشباب في عروقنا يصطخب :
ياليتنا شباب
وننضب ،
ونحن بعد لم نذق مجادة الشباب
ونحن بعد غرة ومطلب معذب
ومثلما يحطم الصغار
دماهم ، نفعل ثم ننحب
بصمت آله على الصليب ، يرتمي،يعذب
نجدل من اعصابنا الحروف
وننسج الشفوف
ونخلع السنا

مطارفا على دجى القلوب
نموسق الحياة فهي انغم تطوف
وتغرق الوجود بالمنى
تغسل جرحا ها هنا
تلثم يأسا ها هنا
وها هنا عذاب نفس ، نغزل الحروف
على هشيم امنيه
نفوتنا ، ونسدل السجوف
على رماد مأمل ، على لهاث معصيه
على شحوب موعد رهيف
يموت وهو بعد في الصباح
نحرق عود اغنيه
لاننا نحب ان ننيسن الخريف
نفجر الجراح امنيات
لاننا نريد ان نمذهب الحياة
حروفنا جناح
لكل من يفوته الجناح
وابدا نهتف والجراح
تنثر في عذابنا الطماح
ياليتنا ، ياليتنا شباب .
ونحن بعد رونق الشباب

دمشق — **خليل الخوري**